باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة من ان تقصد بها
الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن ليتميز عن
اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى واذا
اعتبر حضور الذهنى فوجه استيارة عن تعريف العهد
العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة من
الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة
الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتامل
وهو اى الاستغراق ضربان حقيقى وهو ان يراد كل
فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة كو عالم الغيب والشهادة
اى كل غيب وشهادة وعرفى وهو ان يراد كل فرد
مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كو جمع
الامير الصاغة اى صاغة بلده او اطراف مملكته
لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا قيل المثال مبنى على مذهب
المازنى والا فاللام في اسم الفاعل عند غيره موصول
وفيه نظر لان الخلاف انما هو في اسم الفاعل بمعنى الحدوث
دون غيره كالمؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم

لانهم قالوا هذه الصفة فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث
ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف
او غيره والموصول ايضا مما ياتى للاستغراق كو اكرم
الذين ياتونك الا زيدا او اضرب القائمين الا عمرا واستغراق
المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل
من استغراق المثنى والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد من
الافراد والمثنى يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل
جماعة بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان
دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان
وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا
بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد
من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل
عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد استوفينا
الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمة ولما كان هنا
مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة
معناه والاستغراق على تعدده وهما متنافيان اجاب

التعريف